

نهج السعادة

[475] اللباس، ومن رضي بقسمه لم يحزن على ما فاته، ومن سل سيف البغي قتل به، ومن حفر بئرا لآخيه وقع فيها (4)، ومن هتك حجاب غيره إنكشفت عورات بيته (5)، ومن نسي خبيثته إستعظم خطيئة غيره، ومن كابد الامور عطب (6)، ومن إقتحم الغمرات غرق، ومن أعجب برأيه ضل ومن استغنى بعقله ذل، ومن تكبر على الناس ذل، ومن خالط العلماء وقر، ومن خالط الانذال حقر (7). ومن سفه على الناس شتم، ومن دخل مداخل السوء أتهم، ومن مزح أستخف به، ومن أكثر من شئ عرف به، ومن أكثر كلامه أكثر خطأؤه، ومن أكثر خطأؤه قل حياؤه، ومن قل حياؤه أكثر من شئ عرف به، ومن قوله (ع): من سل سيف البغي قتل به،

الى قوله (ع): عورات بيته، ذكره في الفصل 36، وما بعده من كنز الفوائد 57، الا ان فيه: ومن هتك حجاب آخيه، هتك عورات بينه. (5) وفي بعض النسخ: انكشفت عوراته. (6) من هنا الى قوله (ع): ومن مات قلبه دخل النار، ذكره في المختار 12، وهو وصيته (ع) الى السبط الاكبر الا بعض جملة. يقال: فلان يكابد الامور، اي يقاسيها ويتحمل المشاق في فعلها بلا اعداد اسبابها. وعطب فلان، اي هلك. والغمرات: الشدائد. وفي النهج: ومن اقتحم اللجج غرق. (7) الانذال - جمع النذل - وهو الخسيس من الناس الدنئ في الاعمال والرويات.